

مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين في ظل تطبيق نظام (LMD)

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة إرشاد وتوجيه بجامعة سعيدة)

niveau du burnout chez les étudiants universitaires
et d'essayer d'identifier les différences entre les étudiants

د. ورغي سيد أحمد، جلولي زينب، ضراب فتيحة، سنوسي بومدين
قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر / سعيدة

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الارسال
مارس 2020	2019-10-26	2019-04-25

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على "مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين"، ومحاولة الكشف عن الفروق بين الطلبة، والتي قد تعزى إلى متغير الجنس، حيث شملت العينة (67) طالبا (ة) للسنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة. للتحقق من أهداف الدراسة استخدم الباحثون أداة لقياس "الاحتراق النفسي للطلاب الجامعي" مكونة من (20) فقرة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي وبعد المعالجة الإحصائية المناسبة، خلصت النتائج إلى أن:

- مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الاحتراق النفسي بين الطلبة الجامعيين يعزى للجنس.
- الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي ; الطالب الجامعي ; نظام (ل. م. د).

Résumé :

L'objectif de la présente étude est d'identifier le «niveau du burnout chez les étudiants universitaires» et d'essayer d'identifier les différences entre les étudiants, qui peuvent être attribuées au variable de genre, ou l'échantillon contient (67) étudiants pour en troisième année. Pour réaliser les objectifs de l'étude, les chercheurs ont utilisé un outil pour mesurer le «burnout des étudiants universitaires» de (20) questions, et sur la base de l'approche descriptive et après le traitement statistique approprié, les résultats ont conclu que:

- Le niveau de la combustion psychologique parmi les étudiants universitaires est élevé.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la combustion psychologique parmi les étudiants universitaires en raison du sexe.

Mots-clés: Burnout ; Étudiant universitaire ; Système (LMD).

مقدمة:

التعليم الجامعي من أهم المحطات التي يمر عليها الطالب الجامعي ليكتسب مجموعة من المهارات التي تؤهله ليكون فردا منتجا وفعالا داخل المجتمع. فلقد اعتمدت مجموعة من الدول النامية على نظام (ل. م. د) وتطبيقه على الجامعات كنظام بديل للأنظمة السابقة، من بينها الجامعة الجزائرية التي تبنته لمواكبة التطورات الحاصلة في شتى مجالات الحياة (الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعلمية) قصد تحسين نوعية التكوين، ولوجود ثغرات بالنظام الكلاسيكي كالرسوب المتكرر للطلبة، وعدم وجود توازن بين المقاييس المدروسة، وضعف التسيير الإداري وغيرها.

إن نظام (ل. م. د) هو النظام الذي قلص عدد سنوات الدراسة من (4) إلى (3) سنوات ليسانس (ل. م. د). وقد كان الطالب يلتحق سابقا بمرحلة الماجستير وفقا لمسابقة ثم يمر بمرحلة الدكتوراه مباشرة، أما في نظام (ل. م. د)، فيلتحق الطالب بمرحلة الماستر مباشرة على أن يجري مسابقة لاجتياز درجة الدكتوراه. رغم محاسن هذا النظام، إلا أن تطبيقه ما يزال يلقي بعض الصعوبات، الأمر الذي أدخل الطالب في حلقة يسودها الصراع بين ما هو نظري وما هو تطبيقي أي ظروف تطبيقه في الجامعة الجزائرية، مما أدى إلى ظهور مشكلات نفسية لدى الطلبة كالضغوط النفسية التي قد تزداد مع الوقت إلى درجة الاحتراق النفسي، الذي يعرف على أنه

مرض نفسي ينشأ نتيجة تعرض الفرد للعديد من المسؤوليات وما ينجم عنه من أعراض عضوية وأخرى نفسية تنعكس على أداء واجباته اليومية، وعلى هذا الأساس، تسعى هذه الدراسة للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي للطلاب الجامعي.

1. الإشكالية:

في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر، ظهر ما يسمى بعصر الأمراض النفسية (كالقلق، والاكتئاب، والعصاب، والضغط النفسي، والاحتراق النفسي).

ونعني بالاحتراق النفسي شعور الفرد بالإرهاك والتعب واستنفاد طاقاته، مما يؤثر سلباً على إنتاجه. وكثيراً ما يربط العلماء، الاحتراق النفسي بالمهنة أو بصيغة أخرى بالعامل الذي يمتحن مهنة معينة لما لديه من مسؤوليات وأدوار داخل العمل وخارجه وأعمال مختلفة تؤثر عليه، مما يجعله يشعر بالإرهاق والضغط المهني وصولاً إلى الاحتراق النفسي، ولكن في هذه الدراسة سنتناول الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي في ظل نظام تطبيق (ل. م. د) لما قد ينعكس ويؤثر على حياته النفسية وعلى أدائه وإنجازه لمهامه البيداغوجية المختلفة.

إن مشكلة الاحتراق النفسي، قد تظهر من خلال ما يشهده الواقع التعليمي الجامعي في أن الطلبة كثيراً ما يشتكون بأنهم يعانون من ضغوط نفسية تؤثر على سيرورة حياتهم الاجتماعية، إذ جاءت دراسة (bounsir, 2008) التي هدفت للتعرف على مدى تفشي الاحتراق النفسي عند طلبة كلية الطب والصيدلة "بمراكش" وعلاقته بالضغوط الاجتماعية المهنية، بنتائج: (39.5%) من الطلبة يعانون درجة عالية من التبلد الإحساسي، و(18.5%) يعانون من تدني هام في مستوى الإنجاز الشخصي (93 : 2008 : bounsire). ودراسة (Rahmati, 2015) التي هدفت إلى دراسة الاحتراق الأكاديمي بين طلاب الجامعة ذو المستوى المرتفع والمنخفض من الكفاءة الذاتية، وطبقت على عينة قدرها (120) طالباً من جامعة "علامة طبابي" وخلصت نتائجها إلى أن الطلبة الذين لديهم انحراف معياري أعلى من المتوسط لديهم ارتفاع في الكفاءة الذاتية، أما الطلبة الذين انحرافهم المعياري أقل من المتوسط فلديهم انخفاض في الكفاءة الذاتية. (43 : 2015 : rahmati). أما دراسة (Rochette, 2012) التي حاولت إبراز مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة وعلاقتها بمصادر القلق والأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي، أثبتت أن الدراسة الجامعية تؤثر على مختلف

جوانب حياة الطالب، إما على الجانب الشخصي أو العائلي لتمتد لتشمل الجانب المادي (الفريجات، 2017).

في هذا الصدد قد نرجح ارتفاع أو انخفاض مستوى الاحتراق النفسي للطلبة الجامعي إلى مجموعة من العوامل: كالعوامل النفسية التي تتعلق بشخصية الطالب ومدى قابليته للتكيف مع النظام الجامعي ومدى تحمله للمسؤولية، وكيفية تجاوزه للعواقب التي تعترض طريقه، والعوامل الاجتماعية التي تتعلق بالمحيط الجامعي والاجتماعي.

من هنا يمكن للباحثين صياغة الإشكالية التالية: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين؟

2. تساؤل الدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي بين الطلبة تعزى للجنس؟

3. فرضية الدراسة:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة تعزى إلى الجنس.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه.
- الكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى طلبة الإرشاد والتوجيه تبعا للجنس.
- تسليط الضوء على بعض المشكلات النفسية التي قد يعاني منها الطالب الجامعي.

5. أهمية الدراسة:

- يعد موضوع الاحتراق النفسي من المواضيع التي شغلت اهتمام العلماء والباحثين في المجال المهني، وتكمن أهمية الدراسة في:
- أنها من بين الدراسات القليلة التي تناولت مفهوم الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي (في حدود علم الباحثين وجهدهم).

- تنبيه المجتمع الجامعي بضرورة التصدي لهذه الظاهرة، وأخذ التدابير اللازمة للحد منها وتحقيق قدرا كافيا من الصحة النفسية للطلبة.

- إمكانية إجراء تعديلات على نظام (ل. م. د) ومحاولة تكييفه مع إمكانيات الجامعة الجزائرية.

6. حدود الدراسة:

1.6 الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال موسم (2017-2018).

2.6 الحدود المكانية: قسم العلوم الاجتماعية، بجامعة الدكتور مولاي الطاهر / سعيدة.

3.6 الحدود البشرية: طلبة السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه وعددهم (67) طالبا (ة).

7. التعاريف الإجرائية:

1.7 مستوى الاحتراق النفسي: هو مجموع استجابات عينة الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي، وتعكس هذه الاستجابات درجة معينة يتم من خلالها الحكم على مستوى الاحتراق النفسي.

2.7 الطلبة الجامعيين: هم الطلبة الذين التحقوا بشعبة علوم التربية وسجلوا بتخصص إرشاد وتوجيه، وهم في السنة الثالثة ليسانس حسب المعدل والرغبة.

3.7 نظام (ل. م. د): هو نظام تكويني وفق مناهج وتخصصات جديدة طبقت الجامعة الجزائرية سنة (2004) ويمر هذا النظام بثلاث مراحل ليسانس، ماستر، الدكتوراه.

أولا: الإطار النظري للدراسة:

1. الاحتراق النفسي: تعرف كل من "maslache & jackson" (1981)، الاحتراق النفسي بأنه إحساس الفرد بالإجهاد الانفعالي، وتبدل المشاعر وانخفاض الانجاز الشخصي. ويعرف الإجهاد الانفعالي بأنه فقد طاقة الفرد على العمل والأداء والإحساس بزيادة متطلبات العمل. بينما يعرف تبدل المشاعر بأنه شعور الفرد بأنه سلبي وصارم، وكذلك إحساسه باختلال حالته المزاجية. أما انخفاض الانجاز الشخصي، فيعرف بأنه إحساس الفرد بتدني نجاحه واعتقاده بأن مجهوداته تذهب سدى (maslache & jackson, 1981). وقد عرفت كل من "maslashe & leiter" (1997) على أنه تغيرات في الاتجاهات وسلوك الفرد نحو العمل، وفي حالته البدنية، وتتمثل في الإجهاد الانفعالي، بل ويصل الأمر به إلى انخفاض انجازه الشخصي (صديق، 2013). كما يعرف على أنه الاستنفاد العاطفي أو الانفعالي وفقدان الاهتمام بالآخرين، وهو الانسحاب النفسي، كما أنه مفهوم مرادف للاغتراب، أو حالة من التعب والإجهاد العقلي والجسمي

والانفعالي تتميز بالتعب المستمر واليأس والعجز وتطوير مفهوم الذات السلبي، واتجاهات سلبية نحو العمل والناس والحياة (الخالدي، 2013: 47).

2. مراحل الاحتراق النفسي: المرحلة الأولى: تعرف بمرحلة الاستثارة الناتجة عن الضغوط أو الشد العصبي الذي يعايشه الفرد في عمله، وترتبط بالأعراض التالية: سرعة الانفعال، والقلق الدائم، والأرق، والنسيان.

المرحلة الثانية: تعرف بمرحلة الحفاظ على الطاقة وتشتمل على بعض الاستجابات السلوكية مثل: التأخير عن مواعيد العمل، وتأجيل الأمور المتعلقة بالعمل، وزيادة استهلاك المنبهات.

المرحلة الثالثة: مرحلة الاستنزاف والاحتراق، وترتبط بمشكلات بدنية ونفسية مثلاً: الاكتئاب المتواصل، والاضطرابات المستمرة في المعدة، وصداع دائم، وتعب بدني مزمن، والرغبة في الانسحاب من المجتمع.

من خلال ما سبق، نرى بأن الاحتراق النفسي هو ظاهرة نفسية تنشأ داخل الفرد نتيجة لتعدد الأدوار التي يقوم بها وما يصاحبها من مشاكل جسمية وأخرى نفسية، تحد من شعور الفرد بالنشاط والحيوية.

3. مفهوم نظام "ل. م. د": هو مراجعة للتعليم العالي تسعى لتطبيقه كل الدول الحريصة على نموها الاقتصادي وهذا ما فعلته الدول الأوروبية وفق برنامج "بولون" الذي كان تكملة لبرنامج "ايراسموس ماندوس"، هذا الأخير ظهر في (1987) يسمح لثلاث جامعات أوروبية بالاتحاد من أجل تحضير شهادة ماستر مشتركة يتم اقتراحها على طلبة جامعة رابعة غير أوروبية، والماستر الممنوح يفتح المجال للاعتراف به في البلدان الأعضاء.

هذه الشهادة تستوجب تعلم لغتين أوروبيتين على الأقل من لغات الدول دول الأعضاء. بعدها تم الإعلان عن اقتراح "بولون" (يوم 25 ماي 1998) بمناسبة الذكرى (800) لإنشاء جامعة (السوربون) من طرف (4) دول أوروبية "فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، والمملكة المتحدة البريطانية"، وهذه الصيغة المتبناة في الدول الأنجلو ساكسونية المتمثلة في الدرجات 8/5/3:

3 - أو L (Licence) يعادل B,A باشيولور في الفنون، يعادل 3 سنوات بعد البكالوريا.

5 - M (Master) يعادل M,A ماستر في الفنون، يعادل 5 سنوات بعد البكالوريا.

8 - أو D (Doctorat) يعادل D. Ph دكتوراه في الفلسفة، وهكذا بدأ ظهور نظام ل.م.د.

أو BAMAD (هارون، 2012: 111).

وهذا ما دفع بالجزائر إلى إتباع نظام (ل. م. د) كبديل للنظام الكلاسيكي وتطبيقه بمقتضى المرسوم رقم 371-04 المؤرخ في (8) شوال (1415هـ) الموافق لـ (21) نوفمبر (2004) الذي يتضمن إحداث شهادة ليسانس جديد.

4. خصائص نظام (ل. م. د):

1.4 التحويل: يعبر عن الإمكانية الممنوحة للطلاب لتغيير المسارات التكوينية والجامعية.

2.4 الاحتفاظ: يمكن للطلاب الاحتفاظ بالمواد المتحصل في الوحدات التعليمية في حالة تغيير المسار التكويني أو الجامعات.

5. مبادئ نظام (ل. م. د):

1.5 الرسمة: تعتبر تحصيل حاصل لخاصية الاحتفاظ، أي أن الوحدات الدراسية المكتسبة لا مجال لإعادتها حتى لو تم التحويل من مؤسسة إلى أخرى، كما يمكن تحويل الرصيد (الفروض) عند مغادرة المؤسسة الأصلية.

2.5 الحركية: تمكن الطالب من تحويل ملفه البيداغوجي وتسجيله في أي مؤسسة جامعية في الجزائر أو خارجها.

3.5 الوضوحية: تمكن سوق العمل من مقارنة شهادة "ل. م. د" بسهولة في إطار التشغيل (قادري وبن نابي، 2014)

مما سبق، نستنتج أن نظام (ل. م. د) هو نظام يرمي إلى ثلاث مستويات وهي: الليسانس (ثلاث سنوات) وتتم على شكل (06) سدايسات، والماستر (سنتين) على شكل (04) سدايسات، والدكتوراه (ثلاث سنوات) على شكل (06) سدايسات، وتعتمد الدراسة بهذا النظام على شكل

وحدات تعليمية (أساسية، ومنهجية، واستكشافية)، وبأنه جاء ليقدم مجموعة من الامتيازات للطلاب الجامعي (كالرسمة، والتحويل).

ثانيا: الإطار الميداني للدراسة:

أ. الدراسة الاستطلاعية

1. أهدافها:

- * النزول إلى الميدان للتعرف على ظروفه وصعوباته.
- * التعرف على عينة الدراسة ومدى استعدادهم نحو الموضوع.
- * حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للأداة قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية.
- * الاطلاع على مجموعة من المقاييس النفسية التي تقيس الاحتراق النفسي لتكوين فكرة عن الأداة.

2. عينة الدراسة:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة، حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (30) طالب وطالبة من أصل (150) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، تتوزع حسب متغيرات الدراسة كالآتي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى والجنس

النسبة المئوية	التكرارات	العينة	المستوى العلمي
80%	24	إناث	السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه
20%	6	ذكور	
100%	30	المجموع	

نلاحظ من خلال رقم (01) أفراد العينة يتوزعون بنسبة (80%) إناث، وهن تفقن نسبة الذكور المقدره بـ (20%)، وكلهم بمستوى السنة الثالثة ليسانس.

3. أداة الدراسة:

1.3 كيفية بناء الأداة: اعتمد في هذه الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي "لماسلاش" ومقياس "جيلدرد" ومقياس "أبو بكر دبابي" (أبو سعد، 2011: 148)، ورافق ذلك بعض التعديلات، التي شملت أخذ مجموعة من البنود التي تتناسب وموضوع الدراسة.

2.3 وصف الأداة: يتألف الاستبيان من (20) فقرة موزعة بين العبارات الموجبة وعددها هو (13) فقرة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 9، 12، 15، 17، 18، 19، 20)، وال فقرات السالبة وعددها سبعة (07) فقرات (7، 8، 10، 11، 13، 14، 16)، تتناول جميعها متغير الدراسة، وصممت أمامها بدائل وفقا لمقياس "ليكرت" الخماسي، وكانت طريقة التصحيح كما يلي:

تتطبق بشدة (5)، تتطبق (4)، أحيانا (3)، لا تتطبق (2)، لا تتطبق بشدة (1).

3.3 الخصائص السيكومترية للأداة: لجأ الباحثون إلى اعتماد الصدق الذاتي والثبات عن طريق ألفا كرونباخ:

حيث تم تقدير الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي للثبات وهو (0.82)، وتم حساب الثبات عن طريق "ألفا كرونباخ" والذي يساوي (0.67)، مما يدل على أن الأداة تتميز بدرجة من الصدق والثبات، ويمكننا تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

ب. الدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة: إن طبيعة هذه الدراسة تفرض تبني المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها (عبد المؤمن، 2008: 287).

2. عينة الدراسة: يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص التالية:

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى والجنس

المستوى العلمي	العينة	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه	إناث	56	82.35%
	ذكور	12	17.65%
	المجموع	68	100%

يمثل الجدول أعلاه توزيع العينة الأساسية حسب المستوى الدراسي والجنس، بحيث نلاحظ أن نسبة الإناث (82.35%)، ونسبة الذكور (17.65%).

3. أداة الدراسة:

1.3 الوصف النهائي للأداة: اعتمد في الدراسة الأساسية على "استبيان الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي"، حيث تم رصد (20) فقرة تتوزع بين (13) فقرة موجبة وسبعة (07) فقرات سالبة، واعتمد على البدائل نفسها لسلم "ليكرت" الخماسي (تنطبق بشدة، تنطبق، أحيانا، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة).

4. إجراءات التطبيق: قام الباحثون بتحضير الأداة وتوزيعها على أفواج السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه، حيث شرحت التعليمات المرتبطة بالأداة وتم توضيح طريقة الإجابة، تم استرجاع (68) استمارة من أصل (75) استمارة، وتم إلغاء استمارتين أخلتا بالكيفية الصحيحة للإجابة، وخمس استمارات لم تسترجع.

5. الأساليب الإحصائية المستعملة:

✓ النسبة المئوية - التكرارات - المتوسط الحسابي - اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

6. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.6 عرض ومناقشة نتيجة تساؤل الدراسة: نص التساؤل على: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه في ظل تطبيق نظام "L.M.D"؟. وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجموع استجابات العينة باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) بنسخته (22)، وتم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (03): يبين نتيجة تساؤل الدراسة

العينة	التكرارات	الوزن النسبي	الحكم على المستوى
68	4219	81 %	مرتفع

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن استجابات أفراد العينة بمجموع (4219) يقابلها الوزن النسبي بمقدار (81%)، مما يدل أن مستوى الاحتراق النفسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه مرتفع.

من بين الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية دراسة (الباوية، 2012) التي هدفت للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح (ورقلة) مع الأخذ بعين الاعتبار متغيرات مثل (الجنس، والتخصص) واستخدمت الباحثة مقياس الاحتراق النفسي المصمم لهذا الغرض، حيث طبق على طلبة السنة الرابعة كلاسيكي (بعلم النفس وعلوم التربية) بكلية علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية على عينة قوامها (170) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتوصلت النتائج إلى: أن مستوى الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي مرتفع بنسبة (88.08%) (الباوية، 2012).

في هذا الصدد جاءت أيضا دراسة (الجعفرية، 2013) التي هدفت للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي في الجامعات الحكومية والخاصة والقاطنين في المنازل الداخلية وعلاقة ذلك بكل من (الجنس، والمستوى الدراسي، والتحصيل والتخصص)، إذ تكونت عينة الدراسة من (329) طالبا وطالبة طبق عليهم مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسي المقنن على البيئة الأردنية، وتوصلت نتائجها إلى: ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين القاطنين بالمنازل الداخلية (الجعفرية، 2013). وجاءت دراسة (الفريحات، 2017) التي هدفت للتعرف على مشكلة الاحتراق النفسي للطلاب الجزائري، والتي اعتمد الباحث فيها جمع البيانات من خلال تصميم استبيان مكون من (20) بند تم تقسيمه إلى محاور حسب أبعاد الاحتراق النفسي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (80) طالب بكلية مولود معمري (بتييزي وزو) وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

أن الطالب يعاني من احتراق نفسي (الفريحات، 2017). أما دراسة (الشعبي، 2003) جاءت نتائجها متعارضة مع هذه الدراسة، حيث كانت قد هدفت للتعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي عند الطلبة العرب الوافدين من جامعة مؤته ومدى ارتباطه بالتخصص الأكاديمي والجنس، تكونت عينتها من (309) طالبا وطالبة وأشارت نتائجها إلى: أن مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة العرب الوافدين من جامعة (مؤته) كانت متدنية (الفريحات، 2017).

من خلال ما أسفرت عليه بعض الدراسات السابقة واستطلاع آراء الطلبة حول موضوع الدراسة، نقدر بأن ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي للطلبة راجع إلى عدم تكيفهم مع نظام (L.M.D) وعدم قدرتهم على استيعاب المعلومات لمجموعة من الأسباب وهي:

البرنامج الأسبوعي المكثف، وحجمه الساعي الكبير، وأن الدراسة بالجامعة هي دراسة روتينية، لوجود محفزات كالمنح الدراسية القليلة، إضافة إلى أن معظم المقاييس تعتمد على الجانب النظري، وأن المعلومات التي يتناولها الطالب في مقياس معين تكون أحيانا مكررة في مقياس أخرى، وعدم توفير التجهيزات والإمكانات البيداغوجية (كقاعات الانترنت، ومخابر البحث...).

وقد يرجع ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى الطالب إلى عوامل تتعلق بشخصيته ومدى مرونته للتكيف مع كل الظروف المحيطة به وقدرته على تنظيم وقته، ومستوى دافعيته، فالطالب المحبط الذي ينظر إلى مستقبله نظرة تشاؤمية هو أكثر الأفراد المعرضين للاحتراق النفسي.

2.6 عرض ومناقشة نتيجة فرضية الدراسة: نصت الفرضية على:

وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي بين طلبة السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه تعزى إلى الجنس. والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (04): يبين نتيجة دلالة الفروق لاختبار "ت" في مستوى الاحتراق النفسي بين الطلبة تبعا لجنسهم

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الذكور	14	63.50	9.002	0.725	66	0.56	غير دال
الإناث	54	61.67	8.283				

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيمة المعنوية (0.56) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه تعزى إلى جنسهم.

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة (جمال جاسم، 2010) التي استهدفت قياس الاحتراق النفسي لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفرق تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الاحتراق النفسي مكون من (35) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وأشارت النتائج إلى: لا يوجد فروق دالة إحصائية في الاحتراق النفسي بين متوسطات الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (جمال جاسم، 2010). وجاءت دراسة (الباوية، 2012) متفقة مع نتائج دراستنا القائلة: لا يوجد فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي بين متوسطي الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (الباوية، 2012)، أما الدراسة التي تتفق إلى حد ما مع هذه الدراسة، دراسة (الرافعي والقضاة، 2010) التي هدفت للتعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين "بابها" في قطاع غزة على عينة (320) معلما ومعلمة، هدفها الكشف عن الفروق تبعا لمتغير الجنس، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاحتراق النفسي تعزى إلى جنسهم (رمضاوي، 2016: 9). وجاءت دراسة (الجعفرية، 2013) متعارضة مع نتيجة دراستنا القائلة: بأن هناك فروق دالة إحصائية في أبعاد الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الجنس (الباوية، 2012)، ودراسة (النجار، 2009) التي حاولت التعرف على أهم المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة مستوى السنة الرابعة لكلية التربية جامعة (الأزهر)، وعبرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المشكلات ككل حسب متغير الجنس لصالح الذكور (الباوية، 2012).

نستنتج مما سبق، أن عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى الاحتراق النفسي راجع إلى انتمائهم إلى نفس النظام وهو نظام (L.M.D)، إذ يدرسون بنفس الجامعة ويتعلمون نفس التخصص، ويتلقون نفس الدروس، وتعرض عليهم نفس الواجبات والبحوث، وهم معرضون لضغوط اجتماعية ونفسية واقتصادية تكاد تكون متشابهة في أغلب الأحيان، وكلهم ملزمون بإعداد مذكرة التخرج في آخر السنة ومجبرون على إجراء الامتحانات، أي يتقاسمون ويتعايشون في نفس الظروف.

خاتمة:

كشفت نتائج الدراسة بأن مستوى الاحتراق النفسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه في ظل نظام (ل. م. د) مرتفع بنسبة (84%)، وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي بين الطلبة تعزى إلى جنسهم. ولهذا فعلى الجهات المعنية بالتعليم العالي المبادرة إلى مراعاة الحالة النفسية للطلاب الجامعي والتعرف على مشكلاته ومحاولة حلها وتوفير له كل الإمكانيات والوسائل التي تساعد على تجاوز الجو الروتيني الذي يشترك منه الطالب الجامعي.

توصيات:

- ❖ دعم الطالب الجامعي ماديا ومعنويا.
- ❖ تكيف نظام (L.M.D) وإمكانيات الجامعة وقدرات الطلبة.
- ❖ تنظيم رحلات للتخلص من روتين الحياة الجامعية.
- ❖ ويقترح الباحثون بعض الدراسات كمشاريع بحث مستقبلية للمهتمين:
- ✓ المشكلات النفسية لدى الطالب الجامعي.
- ✓ الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- ✓ الاحتراق النفسي لدى الطالبات المتزوجات.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية الجزء الثاني. ط1. مركز ديبونو لتعليم التفكير. عمان.
2. الباوية، نبيلة. (2012). مستوى الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الرابعة قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
3. الجعافرة، أسمي عبد الحافظ، وبدح، أحمد محمد، والخطيب، بلال عادل، والخرابشة، عمر محمد. (2013). الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين القاطنين في المنازل الداخلية وعلاقته بعدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد 1.

4. جمال جاسم، نداء. (2010). الاحتراق النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات. جامعة المستنصرية.
5. الخالدي حاجان جمعة، والبرواري، رشيد حسين. (2013). الاحتراق النفسي لدى المرأة. ط1. دار جرير للنشر والتوزيع. الإسكندرية.
6. رمضاوي، أسمهان. (2016). الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي. رسالة ماستر. جامعة الدكتور مولاي الطاهر. سعيدة.
7. صديق، رحاب محمود. (2013). الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال. د ط. دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع. الإسكندرية.
8. عبد المؤمن، على معمر. (2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب. ط1. منتدى سور الألبانية. ليبيا.
9. الفريجات، هناء محمود. (2017). الاحتراق النفسي لدى الطالب الجزائري أسبابه وأعراضه وطرق التخفيف منه. دراسة ميدانية بكلية الطب. جامعة مولود معمري. بتيزي وزو. مجلة دراسات وأبحاث. العدد 26 مارس 2017. السنة التاسعة. ص30.
10. قادري، حليلة، وبن نابي، نصيرة. (2014). جودة التكوين في نظام "L.M.D" في ضوء المرافقة البيداغوجية للطلاب الجامعي. مجلة الباحث. ص6-7.
11. هارون، أسماء. (2012). دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية. تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام "L.M.D". رسالة ماجستير. جامعة مانتوري. قسنطينة.

المراجع باللغة الأجنبية:

12. Bounsire, Abdellatif. (2008). Burnout chez les étudiants de la faculté de médecine et de pharmacie de Marrakech. Présente et soutenue publiquement. Université cadi Ayad.
13. Rahmati, zeinab. (2015). The study of academic burnout in students with high and low level of self .Efficacy , procedural social and behavioral science .Tehran. Iran.